تراجع دور القوة الأميركية من دمشق إلى بيونغ يانغ

تحسين الحلبي

لم تشن الإدارات الأميركية حرباً منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية بعد عام ١٩٤٥ إلا وحملت معها دماراً وقتلاً سواء في الحرب ضد كوريا عام ١٩٥٠ إلى الحرب الفيتنامية التي بدأت بتقسيمها عام ١٩٥٩ إلى حافة حرب نووية عام ١٩٦٢ بسبب نصب صواريخ سوفييتية في كوبا، إلى بقية الحروب السرية التي خاضتها في أميركا اللاتينية وأفريقيا.

في كل هذه الحروب والتهديد، لم تنج من الخراب والتدمير سوى كوبا التي فرض الاتحاد السوفييتي من خلال النزاع مع إدارة الرئيس الأميركي الأسبق جون كينيدي أول توازن نووي يجري التفاهم عليه حول كوبا، وفي القرن الواحد والعشرين ما زلنا نشهد حروب الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش المباشرة في أفغانستان والعراق، وحروب الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما في ليبيا واليمن وغير المباشرة ضد سورية، وما نتج عنها من دمار وقتل لم تعهده كل هذه الدول في القرنين الماضيين.

في معظم هذه الحروب كانت الإدارات الأميركية تجد متعاونين يطلبون تدخلها ودعمها بالسلاح وبالوحدات العسكرية الأميركية ضد أوطانهم وحكوماتهم، هذا ما حصل في العراق وأفغانستان وليبيا واليمن، وهذا ما طلبته المعارضات السورية من إدارة أوباما وبعض القوى الأخرى، ولم يتمكن أوباما من تلبيته بشن حرب مباشرة كان قد تراجع عنها عام ٢٠١٣ بعد أن تبين له أنها حرب لن تحقق أهدافه، وستكلف ثمناً باهظاً لقواته وحلفائه المحليين بسبب صمود سورية واستعدادها العملي مع حلفائها لمجابهة كل التحديات.

أمام هذا السجل الوحشي الأميركي في التدمير والمذابح، يتساءل المرء كيف يمكن لأي معارضة أو جهة سياسية في بلد أن تطلب من الإدارة الأميركية تدخلاً عسكرياً مباشراً ضد شعبها ووطنها وهي ترى ما فعلته هذه الحروب الأميركية في كوريا وفيتنام والعراق وأفغانستان وليبيا.

في قمة مؤتمر دول بريكس الأخير أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمام هذه الحقيقة عن التدخل العسكري الأميركي الوحشي حين قال أمام قادة الدول المشاركة: «إننا جميعاً نتذكر ما حدث في العراق حين دمرت الحرب ضد الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين البلاد كلها، ونحن نعرف ذلك ونعرف أن الشعب في كوريا الديمقراطية تذكر ما حصل في الحرب الأميركية على العراق، ولذلك نراه على استعداد أن يعيش على العشب الأخضر ويرفض إيقاف تجاربه النووية طالما لا يشعر هذا الشعب بالأمان»، فلولا وجود قوة ردع نووية مخيفة عند كوريا الديمقراطية لقامت واشنطن بغزوها على غرار أفغانستان والعراق.

في سورية، ظهر واضحاً أن وجود قوات عسكرية سورية وحليفة في قمة الاستعداد لمجابهة حرب أميركية شاملة، هو الذي ردع الإدارة الأميركية عام ٢٠١٣ عن شن تلك الحرب المباشرة، وها هي إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تبدي خشية من استمرار وجود بعض وحداتها العسكرية في شمال شرق سورية، بل تعلن تخليها عن جزء من المعارضات السورية بعد الانتصارات التي حققها الجيش العربي السوري وحلفاؤه في شمال سورية وخصوصاً في حلب ودير الزور.

الكل يرى أمامه، من المجموعات المسلحة التي تدعمها واشنطن، أنها لا تميز عند قصفها الجوي بين المدنيين والمسلحين، فهي لا يهمها سوى زيادة التدمير والقتل على غرار كل حروب التدخل العسكري التي نفذتها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، فالحرب الأميركية ضد الشعب الكوري عام ١٩٥٠ وضد الشعب الصيني الذي وقف إلى جانب كوريا، تسببت خلال ثلاث سنوات بمليون ضحية كورية وصينية قبل تقسيم كوريا إلى شمالية وجنوبية، وبـ٤٠٠ ألف من الجرحى وبـ١٤٠ ألفاً من المفقودين أو الأسرى، ودفعت واشنطن ٣٤ ألفاً من القتلى من جنودها و٩٣ ألفاً من الجرحى و٨٠ ألفاً من المفقودين والأسرى، وظهر الدمار الوحشي على الكوريتين حين فرضت الأمم المتحدة هدنة وتقسمت فيها كوريا إلى شمالية وجنوبية على غرار فيتنام منذ بداية عام ١٩٥٩ والحرب الأميركية المباشرة على فيتنام الشمالية منذ عام ١٩٦٤ والانتصار الحاسم للفيتناميين على أكبر قوة عظمى عام ١٩٧٥.

يرى المختصون بالمؤسسة العسكرية الأميركية الآن، أن إدارة ترامب تدرك أن أي حرب أميركية مباشرة على سورية سيجد فيها الجيش الأميركي مقاومة على أكبر مساحة لساحات الحرب، ستمتد من سورية إلى العراق إلى إيران إلى مناطق حزب الله في الجنوب، ولن تستطيع واشنطن السيطرة فيها، لأن قدرة التحول الإيرانية إلى امتلاك السلاح النووي لن تتجاوز أسابيع قليلة رغم اتفاق «٥+١» الذي يضمن عدم امتلاك إيران السلاح النووي، وفي مثل هذه المعادلة سيكون الخاسرون هم كل من طلب من واشنطن التدخل العسكري المباشر، لأن واشنطن لن تشن في أغلب الاحتمالات حرباً خاسرة كهذه.

بعد مزاعم عن صفقة تركية إيرانية.. ميليشيات جنوبي دمشق ترفض الترحيل إلى إدلب

تهديدات داعش تؤخر تنفيذ المصالحة في حي القدم

الوطن

ترددت أنباء أمس عن توصل الحكومة والميليشيات المسلحة في حي القدم جنوبي العاصمة إلى اتفاق مصالحة نهائي يفضي إلى سيطرة الدولة على الحي، إلا أن تهديدات تنظيم داعش الإرهابي أخرت تنفيذ الاتفاق.

في الأثناء، أعلنت الميليشيات المسلحة في جنوبي العاصمة، رفضها لكل الاتفاقيات أو المشروعات التي من شأنها أن تؤدي إلى ترحيل المسلحين من بلدات يلدا، ببيلا، وبيت سحم والقدم.

وفي التفاصيل، نقلت مواقع إلكترونية معارضة عمن سمته الناشط محمد قاسم: إن قوات الجيش والمسلحين في حي القدم «قطعوا شوطاً لا بأس به في المفاوضات، وتم الاتفاق على خروج عدد من مقاتلي المعارضة مع ذويهم، إلى محافظة إدلب، وإعلان تسوية واتفاق مصالحة يفضي إلى سيطرة قوات النظام على الحي بشكلٍ كامل».

وأضاف الناشط: إن الاتفاق «يواجه بعض المشكلات، أبرزها تهديدات داعش بإطلاق النار على الحافلات التي ستقل الخارجين من الحي، الأمر الذي خلق تخوفاً لدى عناصر المعارضة وتسبب بتأخير تنفيذ الاتفاق».

ويسيطر تنظيم داعش على مدينة الحجر الأسود في ريف دمشق والمحاذية لحي القدم من الجهة الشرقية.

وتم في آب ٢٠١٤ إبرام اتفاق «هدنة» بين الجيش العربي السوري والميليشيات المسلحة في حي القدم. وشمل الاتفاق حينها تسليم قوائم بأسماء المسلحين داخل الحي لتسوية أوضاعهم وأخرى بأسماء المختطفين وإزالة السواتر الترابية لفتح الطرقات وإعادة الخدمات إلى الحي وتأمين عودة الأهالي.

وشمل الاتفاق حينها حي القدم ومناطق العسالي وجورة الشرياتي وبور سعيد والمأذنية المجاورة له.

ومؤخراً تم عقد اتفاقات مصالحة بشكلها النهائي في العديد من المدن والبلدات والمناطق والقرى والأحياء في دمشق وريفها، تم بموجبها ترحيل الرافضين للمصالحة إلى مناطق الشمال وعودة مؤسسات الدولة للعمل في تلك المدن والبلدات والمناطق والقرى والأحياء، ومنها داريا، المعضمية، قدسيا، الهامة، التل، خان الشيح.

على خط مواز، أعلنت الميليشيات المسلحة المتحصنة في عدد من بلدات ريف العاصمة الجنوبي في بيان نشر على الصفحات الزرقاء، «رفضها لكل الاتفاقيات أو المشروعات» التي من شأنها أن تؤدي إلى ما سمته «التهجير القسري لقاطني منطقة جنوبي دمشق التي تشمل بلدات، يلدا وببيلا وبيت سحم و(حي) القدم (الدمشقي)».

ووقع على البيان ميليشيات «جيش الأبابيل، جيش الإسلام، شام الرسول، حركة أحرار الشام، فرقة دمشق، أكناف بيت المقدس». والأخيرة تتبع لحركة حماس الفلسطينية وتحصنت في بلدات ريف دمشق الجنوبي بعد طردها من تنظيمي داعش و«النصرة» من مخيم اليرموك في جنوبي العاصمة الذي يسيطر على جزء كبير منه حالياً تنظيم داعش. جاء البيان بعد تسريبات إعلامية تحدثت عن ملامح صفقة تركية إيرانية برعاية روسية، تتضمن مقايضة وجود عسكري في إدلب مقابل سيطرة إيرانية على جنوبي دمشق وتوسيع منطقة السيدة زينب.

جاء ذلك بعد مزاعم نشرتها أمس الأول صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية المملوكة للنظام السعودي عن وجود «صفقة تركية إيرانية حول إدلب برعاية موسكو تتضمن مقايضة الوجود العسكري التركي في إدلب مقابل سيطرة إيرانية على جنوبي دمشق وتوسيع منطقة السيدة زينب».

على خط مواز، عرضت قوات الجيش والقوات الروسية العاملة في درعا على أهالي بلدة كفر شمس شمال المحافظة، إتمام عملية مصالحة في البلدة، مقابل إخلاء الميليشيات لتلي العلاقيات وعنتر شمالي البلدة، وتسليم الأسلحة الثقيلة لقوات الجيش، وفق مواقع إلكترونية معارضة. يأتي ذلك عقب انتشار قوات شرطة روسية شمال البلد نهاية تموز الماضي، بعد نحو أسبوعين على إعلان «هدنة» ٩ تموز في جنوبي غربي البلاد، وفق مواقع إلكترونية معارضة.

في المقابل ووفق المواقع، أصدرت الميليشيات بياناً مشترك رفضت فيه المصالحة.

وحمل البيان توقيع خمسة ميليشيات هي: «لواء مجاهدي حوران كفر شمس»، «اللواء الأول مشاة» و«لواء أبا القاسم» و«لواء سرايا سيوف الإسلام» و«لواء المهام الخاصة».

وبحسب المواقع فإن عرض المصالحة هذا لأهالي بلدة كفر شمس هو الأول من نوعه منذ الإعلان عن «الهدنة» في جنوبي غربي البلاد.

عناصر إرهابية تابعة لميليشيا جنوب دمشق (عن الإنترنت – أرشيف)

«إسرائيل» تقرّ: أخفقنا إخفاقا كبيراً واستراتيجياً في سورية

وكالات

أقرت «إسرائيل» بأنها أخفقت إخفاقا كبيراً واستراتيجياً في سورية، ولم تُحقق أيا من مخططاتها.

ونقل مُحلل الشؤون العسكريّة في صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، أليكس فيشمان، أمس عن مصادر أمنية وسياسيّة في تل أبيب قولها، وفق ما نقلت صحيفة «رأي اليوم» الالكترونية الأردنية: إن «إهدار إسرائيل الفرصة وإخفاقها التّام في سوريّة له تداعيات أخطر على إسرائيل، إذ أكدت المصادر أن الدول العربيّة، مثل الأردن، بدأت بالتودد لسوريّة «التي يقودها الرئيس بشار» الأسد، وهذه الدولة التي تربطها اتفاقية سلامٍ مع إسرائيل، باتت قاب قوسين أو أدنى منْ فتح المعابر الحدوديّة مع سوريّة، وإعادة العلاقات بينهما إلى سابق عهدها».

ورأى المُحلل، أنه في السنوات الأخيرة، فُتحت الأبواب على مصراعيها أمام «إسرائيل» للتوصّل إلى تفاهمات مع الـ«دول السُنّية» في المنطقة فيما يتعلّق بترسيخ «إسرائيل» في المنطقة مُستقبلاً، بما في ذلك التوصّل لاتفاقٍ لحلّ القضية الفلسطينيّة.

لكن المُحلل قال: إن المُستوى السياسيّ في «إسرائيل» تلاعب مع السعوديين، وانتظر وقتًا طويلاً، وكان متأكّدا من أن المُعجزة ستتحقق في سوريّة. ولكن في المحصلّة العامّة، شدّدّ المُحلل على أن الرئيس الأسد «لم يسقط»، وأن إيران وحزب الله باتتا قويتين، أمّا «إسرائيل» فقد سجلّت لنفسها «إخفاقاً سياسيّاً مُجلجلاً»، على حدّ تعبيره.

ولفت بالاعتمادّ على مصادره إلى نقطة في غاية الأهمية، وهي أنه «كان لإسرائيل إمكانية لا تُعوّض لبناء تحالف مشترك مع الـ«دول السُنّيّة» في المنطقة فيما يتعلّق بمُستقبل الشرق الأوسط ومكانتها فيها، ولكن، على ما يبدو، فقدت إسرائيل الدرب، وتلاعبت مع السعوديّة ومع الأردن، وقادت نفسها إلى الإخفاق السياسيّ الكبير».

وشدّدّت المصادر عينها أيضاً على أن «انتصار (الرئيس بشار) الأسد، بمُساعدة من روسيا وإيران وحزب الله، وسيطرة إيرانٌ على معاقل تنظيم داعش الإرهابي، التي تمّ تحريرها من قبل الجيش العربيّ السوري والحلفاء، دفع دول «العالم السُنّي» إلى التفكير مجدداً في علاقاتها مع دمشق، وأكبر مثال على ذلك هو قيام الأردن وبشكلٍ علنيٍّ بالحديث عن فتح المعابر مع سوريّة، الأمر الذي يؤكّد لكلّ مَنْ في رأسه عينان، على أن هذا هو إحدى العلامات الفارقة للفشل الإسرائيليّ الكبير، وللتحالف الغربيّ بقيادة الولايات المّتحدّة الأميركيّة».

وكشف المُحلل النقاب عن أن «تحسين العلاقات مع سوريّة لا يقتصر على الدول فقط، لافتا في الوقت عينه إلى تصريحات رئيس الشاباك الإسرائيليّ، ندّاف أرغمان، بأن حماس في قطاع غزّة تعمل وبخطاً حثيثة على توثيق علاقاتها مع محور إيران، موضّحاً أن حركة حماس تعمل على الانضمام إلى محور المنتصرين في المعركة في سوريّة».

وأضاف نقلاً عن مصادره الرفيعة في تل أبيب: أن «الجناح العسكريّ في حركة حماس، يتلّق دعما سنويا من طهران بقيمة سبعين مليون دولار، بالإضافة إلى الدعم التقنيّ واللوجيستيّ، وتدريب كوادر وعناصر حماس على الحرب، استعدادا للمُواجهة القادمة مع إسرائيل»، لافتًا إلى أن «القيادي في الحركة، صالح العاروري، الذي طردته قطر إلى لبنان، هو الذي يقوم بتأسيس قاعدة ومعقل لحماس في بلاد الأرز، بدعمٍ من إيران ومن حزْب الله».

وخلُص المُحلل إلى القول: إن إيران وحزب الله «انتصرا»، و«إسرائيل»، «فشلت فشلاً ذريعا ومُدويا وفقدت فسحة الإمكانيات لتوثيق علاقاتها مع الدول الـ«سُنّيّة» التي باتت تطرق أبواب دمشق، لتجديد العلاقات معها»، بحسب تعبيره.

روسيا تعتزم إرسال مواد بناء لإعادة الإعمار في سورية

وكالات

أكدت وزارة الدفاع الروسية بأن موسكو سترسل إلى سورية أكثر من ٤ آلاف طن من مواد البناء لإعادة إعمار البنية التحتية في التجمعات السكنية التي استعادها الجيش العربي السوري من التنظيمات الإرهابية.

وأفادت الوزارة في بيان لها أمس، ونقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» بأنها تقوم في الوقت الراهن بإيصال الآلات ومواد البناء، بواسطة سكك الحديد، إلى ميناء نوفوسيبيرسك الروسي لنقلها فيما بعد إلى سورية.

وجاء في البيان: «روسيا سترسل إلى سورية أكثر من ٤ آلاف طن من مواد البناء وآلات البناء الخاصة لترميم البنية التحتية الضرورية في التجمعات السكنية التي تم تحريرها من الإرهابيين». وأشار البيان إلى أن روسيا سترسل جرافات وحفارات ورافعات للمشاركة في أعمال إعادة الإعمار، بالإضافة إلى أكثر من طنين من الأنابيب المعدنية لشبكة المياه وغيرها من مرافق الحياة، ومئات الكيلومترات من الأسلاك لترميم الاتصالات والكهرباء، ومواد بناء لإعمار مستشفيات ومدارس ومنشآت اجتماعية أخرى. والسبت الماضي، رحبت وزارة الخارجية والمغتربين بمبادرات الدول والجهات التي لم تنخرط بالعدوان على سورية لجهة رفد جهود الحكومة السورية بإعادة إعمار البلاد. وقال مصدر رسمي بالوزارة حينها: إن سورية التي كانت على الدوام حريصة على إقامة أفضل علاقات التعاون مع دول العالم، ترحب بمبادرات الدول والجهات التي لم تنخرط في العدوان على سورية وتلك التي تتخذ نهجاً واضحاً وصريحاً ضد الإرهاب للمساهمة برفد جهود الحكومة السورية في إعادة الإعمار.

«النصرة» في إدلب تتلمس رأسها بإجراءات احترازية.. و«الأحرار» تفاوض سياسياً

الوطن

في وقت تتسارع فيه الجهود الإقليمية والدولية للوصول إلى توافق حول مصير إدلب، وتسريبات عن عملية عسكرية بغطاء روسي- تركي- إيراني ضد «جبهة النصرة» الإرهابية التي تسيطر على جزء كبير من المحافظة على المحافظة، راحت الأخيرة تشعر باقتراب السيف من عنقها وتتخذ إجراءات احترازية، على حين أعلنت غريمتها ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» عن أنها تجري «مفاوضات سياسية» لحماية ما سمته المناطق المحررة. ومن المقرر أن تنطلق اليوم محادثات «أستانة ٦» وفي أولوياتها إقامة منطقة تخفيف تصعيد في إدلب ما يعني فصل مواقع سيطرة الميليشيات المسلحة عن مواقع «النصرة».

وتتزامن محادثات أستانا مع تسريبات لعملية عسكرية بغطاء روسي- تركي- إيراني وهي الدول الضامنة لعملية أستانا على محافظة إدلب تستهدف «النصرة».

وتحدثت أمس صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي ونشطاء نقلاً عن مصادر في إدلب عن «تغييرات في مقرات قيادة المسلحين بشكل مفاجئ»، من دون توضيح من المسلحين الذين يغيرون مقرات قيادتهم إن كانوا من «النصرة» أم من الميليشيات الأخرى. لكن مراقبين رجحوا أن تكون «النصرة» هي من تقوم بذلك توخياً للحذر من أي عملية عسكرية قادمة ضدها.

من جهة ثانية، قال ناشطون بمدينة سراقب «١٦ كم شمال مدينة إدلب»: إن أهالي المدينة وجدوا القيادي في «النصرة»، أبو محمد الشرعي، سعودي الجنسية، مقتولاً برصاصتين في الرأس، ومرمياً على الطريق الدولي غربي سراقب.

وأضافوا: إن «أبو محمد الشرعي» كان قيادياً «شرعياً» في ميليشيا «جند الأقصى»، قبل أن تحل الأخيرة نفسها، مطلع شباط الماضي، وينضم «الشرعي» إلى «النصرة»، عقب ذلك. يأتي ذلك، بعد إعلان «النصرة» في شهر تموز الماضي، سيطرتها على كامل مدينة سراقب، عقب انسحاب «أحرار الشام» من المدينة، على خلفية اقتتال بين الطرفين.

وكان مجهولون قتلوا، مطلع آب الجاري، قائد ميليشيا «لواء أهل السنة» المنضم حديثا لـ«النصرة» في قرية معر شمارين «٣٦ كم جنوب مدينة إدلب».

وبدأت في اليومين الماضيين تظهر علامات الانهيار على «النصرة» التي تتخذ من «هيئة تحرير الشام» واجهة لها وتضم إضافة إلى «النصرة» عدة ميليشيات.

وفي هذا الصدد، تحدثت مصادر إعلامية معارضة عما سمتها بـ«الخلافات الحادة» بين القائد العسكري السابق لـ«أحرار الشام» أبو صالح الطحان وباقي زملائه في مجلس قيادة «تحرير الشام» بشأن القتال مع «الأحرار».

قضية «الأحرار» كانت وراء خلافات أخرى داخل «تحرير الشام»، حيث أصر أمير «النصرة» أبو محمد الجولاني وأبو عبد الله عطوني وأبو يوسف حلفايا قائد قاطع حماة، وكبار الشرعيين على توجيه ضربة موجعة لـ«الأحرار» ومحاولة تفكيكها وقطع أوصالها في إدلب، على حين رفض الشيخ السعودي عبد الله المحيسني وأبو الحارث المصري أي اقتتال، وظهر هذا الخلاف مؤخراً، وأدى إلى انشقاق المحيسني عن الهيئة وسط توقعات بانشقاقات قريبة.

وتوقع مراقبون، حسب مواقع معارضة، أن تتصاعد عمليات الانشقاق والاستقالة من كوادر «تحرير الشام» تباعاً، ولربما تعود جميع الكتائب والقيادات والألوية التي انشقت عن «أحرار الشام» عن قرارها وتعلن تركها لـ«تحرير الشام»، ورجحوا أن تترك العديد من الشخصيات الهيئة من دون إعلان الاستقالة، وتلتزم الصمت حيال ذلك. وتوقعوا أن يؤدي هذا الأمر إلى «ظهور تشكيل جديد في الشمال السوري، يجمع هذه القوى المنشقة عن «تحرير الشام» على جميع المستويات العسكرية والشرعية».

من جانبه أعلن القائد العام لـ«أحرار الشام» حسن صوفان في سلسلة تغريدات له عبر «تويتر» أول من أمس أنه «لطالما كانت أحرار الشام سباقة في ميادين القتال، وفي زمن التآمر والتكالب على «الثورة» تخوض الحركة غمار السياسة حماية للمحرر وتخفيفاً عن الناس»، لكن لم يحدد من الجهة التي تتفاوض الحركة معها.

مساع لإشراف «اليونيسيف» على عملية التعليم في الحسكة

وكالات

كشفت مصادر في السلك التربوي، عن وجود مساع لوضع العملية التعليمية في مناطق التي تسيطر عليها «الإدارة الذاتية» الكردية في شرق سورية تحت إشراف منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف»، في الوقت الذي رفضت فيه إدارة إحدى الثانويات في مدينة القامشلي وضعها تحت إشراف هيئة التربية التابعة لـ«الإدارة الذاتية» الكردية.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة، عن المصادر (فضلت عدم ذكر اسمها): «حدوث لقاءين بين ممثلين عن الإدارة الذاتية والمؤسسات التعليمية التابعة للحكومة، خلال الأسبوعين الماضيين، وذلك بهدف مناقشة اقتراح لوضع العملية التعليمية تحت إشراف منظمة «يونيسيف»، لكن اللقاءين لم يسفرا عن أية نتائج، بحسب وصفها.

من جانب آخر ذكرت مصادر من حي الوسطى (ذي الأغلبية السريانية الأشورية)، أن إدارة المدرسة وأهالي الحي رفضوا وضع ثانوية العروبة للمتفوقين تحت إشراف «الإدارة الذاتية»، وذلك بعد محاولة من موظفين من هيئة التربية في «الإدارة الذاتية» تقديم عرض للثانوية. يذكر أن «الإدارة الذاتية» سمحت قبل أكثر من شهر بافتتاح الدورات الخاصة للشهادتين الإعدادية والثانوية بعد قرار سابق بمنعها، حيث من المتوقع.

وقبل أيام، وجه محافظة الحسكة جايز الموسى ومديرة التربية في المحافظة ورؤساء المجمعات التربوية كافة لتعليم منهاج وزارة التربية ومتابعة العملية التعليمية حتى لو على الأرصفة بعد إغلاق «الإدارة الذاتية» لعدد كبير من مباني المدارس في المحافظة، ومنع الكوادر الإدارية والمدرسين التابعين لوزارة التربية من دخول المدارس الخاضعة لسيطرتها مع بدء العام الدراسي الجديد ٢٠١٧-٢٠١٨.

وأكدت مصادر أهلية حينها أن الأهالي لم يرسلوا أولادهم إلى المدارس بعد، فيما لا تزال بعض مدارس القرى مغلقة.

وكانت «الإدارة الذاتية» أعلنت أن نحو ١٣ ألف مدرّس ومدرّسة تم تدريبهم لمزاولة مهنة التدريس في مدارس خاضعة لسيطرتها خلال العام الدراسي الحالي بدءا من الإثنين الماضي.

وفتحت إدارة حزب «الاتحاد الديمقراطي» الذاتية الذي يشرف على «الإدارة الذاتية» الأسبوع الماضي مجال تسجيل الطلاب الجدد في مدارسها بعد رفضها عرض «يونيسيف» لتسليم ٢٠٠٠ مدرسة تسيطر عليها في محافظة الحسكة للمنظمة لإنهاء مشكلة «صراع المناهج» في المحافظة بينها وبين الحكومة السورية.

وأكد حينها مدرس خضع لدورات تدريبية نظمتها «يونيسيف» لهذا الغرض أن مديرية التربية التابعة للحكومة السورية وافقت على العرض، في حين رفضت «الإدارة الذاتية» تسليم المدارس وأصرت على تدريس مناهجها الخاصة في مراحل ما قبل التعليم الجامعي كافة.

وأضاف: إن «يونيسيف» نظمت ثلاث دورات تدريبية لمجموعات من المعلمين على مناهج تعليم الصفوف الأول والرابع والسابع والعاشر في مدارس «أبي ذر الغفاري» و«التجارة» بمدينة الحسكة، مشيراً إلى حصول عمليات فساد في اختيار أسماء المعلمين لهذه الدورات واختيار بعض الإداريين من مديرين وموجهين غير مختصين لحضور الدورات التدريبية بحجة النقص أو العمل كأمناء سر القاعات بسبب تخصيص المنظمة مبلغ ١٠٠ دولار أميركي لكل معلم يتبع الدورات التي انتهت بنهاية الشهر الماضي.

طباعة كتب المنهاج الدراسي باللغة الكردية في ريف القامشلي (رويترز – أرشيف)

الوطن
عين على الوطن...
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠